

أثر وحدات تعليمية للتربية البدنية على مهارة القيادة لدى تلاميذ السنة الخامسة من الطور الابتدائي (10-11 سنة)

The Impact of Physical Education Teaching Units on Leadership Skills among Fifth-Year Primary School Pupils (Aged 10–11)

الشيخ صافي* جامعة وهران للعلوم والتكنولوجيا-محمد بوضياف* (الجزائر)، safieps@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2025/11/30

تاريخ القبول: 2025/11/09

تاريخ الإرسال: 2025/09/27

الملخص: سعت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الوحدات التعليمية على تنمية مهارات القيادة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي (10-11) سنة. لتحقيق هذا الهدف، تم اعتماد المنهج التجريبي، حيث شملت عينة الدراسة 48 تلميذاً وتلميذة. اعتمدنا على مقياس مهارات القيادة واستخدمنا مجموعة من الوسائل الإحصائية. أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير واضح للوحدات التعليمية المقترحة على المهارات القيادية لدى الأطفال. أما أبرز التوصيات والاقتراحات فقد تضمنت ضرورة تنظيم دورات تدريبية وورش عمل لأساتذة التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية حول كيفية تعزيز مهارات القيادة لدى التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: الوحدات التعليمية، مهارات القيادة، الطور الابتدائي

Abstract:

This study seeks to examine the impact of teaching units on the development of leadership skills among primary school pupils aged 10–11 years. To achieve this objective, the experimental method was adopted, with a study sample consisting of 48 boys and girls. A leadership skills scale was applied, and a set of statistical tools was used. The study results showed a clear impact of the proposed educational units on children's leadership skills.

The main recommendations and suggestions included the necessity of organizing training courses and workshops for physical education teachers at the primary level on how to enhance pupils' leadership skills.

Keywords : Teaching units, leadership skills, primary education

1- مقدمة ومشكلة البحث:

تحتل مرحلة الطفولة بمكانة بارزة في الدراسات الحديثة، إذ يُعتبر الطفل حجر الأساس في عملية بناء المجتمعات. لهذا السبب، شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً كبيراً من قبل المؤتمرات الدولية بهذا الجانب، مما يعكس حرصها على تعزيز دور الطفولة في تحقيق مستقبل أفضل. (الدين، 2022، صفحة 66)

حيث يواجه أطفال عصرنا تحديات متشعبة، الصعوبات التعليمية أصبحت أكثر تعقيداً من ذي قبل، المواقف الاجتماعية تفرض متطلبات جديدة على الصغار. الجانب النفسي يحتاج إلى متابعة دقيقة من المختصين حيث تحتل التربية البدنية موقعاً مهماً في هذا السياق، المناهج الدراسية بحاجة إلى تطوير مستمر، فالمهارات القيادية يجب أن تزرع منذ السنوات الأولى، الاستقلالية تمثل تحدياً تربوياً مهماً، الجرأة في اتخاذ القرارات تحتاج إلى تدريب عملي. تحمل المسؤولية يجب أن يكون جزءاً من العملية التعليمية، الخبراء التربويون مطالبون بتقديم حلول مبتكرة، إذ أن المواقف الحياتية تتطلب إعداداً مسبقاً للطفل. التربية الرياضية يمكن أن تسهم في بناء الشخصية. المهارات الذاتية تحتاج إلى بيئة محفزة. التحديات المعاصرة تستدعي طرقاً جديدة في التعامل. (جنبل، 2021، صفحة 45).

وصلت ابتسام أحمد خليل غنام في دراستها إلى أهمية التركيز على تطبيق برامج متخصصة تهدف إلى تعزيز مهارات القيادة لدى الأطفال. وأكدت على أهمية توعية أولياء الأمور بأساليب تطوير هذه المهارات لدى أبنائهم. كما شددت الدراسة على ضرورة الاهتمام بالأنشطة الفنية واستثمارها بصورة فعالة في تنمية كافة مهارات الطفل في مرحلة رياض الأطفال بشكل عام، مع التركيز بشكل خاص على مهارات القيادة (غنام، 2021)

لذا يستلزم أن تعمل المدرسة على تنمية قدرة الطفل ومهاراته على القيادة الذاتية والاجتماعية من خلال حصة التربية البدنية، لتمكين الطفل من مواجهة

المواقف المختلفة بحكمة وذكاء، بل ولتزويده بخبرات أساسية تمكنه من تحقيق النجاح وتوجهه نحو أهدافه الحالية والمستقبلية، تُعد مرحلة الطفولة حجر الأساس الذي تُبنى عليه باقي مراحل الحياة، حيث يؤثر صلاحها وجودتها بشكل مباشر على ما يليها. فإعداد أطفالنا ليصبحوا رجال المستقبل القادرين على مواجهة تحديات عصرهم في المجالات المختلفة يمثل استثماراً في تنمية المجتمع بالكامل. (غوركي، 2019، صفحة 12)

ومن الأدوار البارزة التي تسهم بها مرحلة الطفولة هي دورها في إعداد الطفل ليصبح قائداً مسؤولاً، مبادراً، واعياً، وطامحاً لبناء مستقبل أفضل. الروضة بأنشطتها المتنوعة داخل الفصل الدراسي وخارجه، يجب أن تسعى دائماً إلى تشكيل شخصية قيادية لدى الطفل، بحيث يصبح قادراً على تحمل مسؤولية ذاته وأحياناً مسؤولية الآخرين من خلال دمج المهارات القيادية في الأنشطة البدنية والرياضية، يتم تعزيز قدراته على التكيف مع المواقف المختلفة، مما يؤدي إلى تطور شخصية الطفل وفقاً للمواقف التي يواجهها، سواء ليصبح قائداً أو تابعاً حسب الحاجة. (شين، 2017، صفحة 73). أظهرت دراسة محمد أن البرنامج المقترح في البحث، والذي يستند إلى الأنشطة اللاصفية، ساهم بشكل مستدام في تعزيز بعض المهارات المرتبطة بالسلوك القيادي لدى أطفال الروضة. وأكدت النتائج أن تأثير البرنامج استمر لمدة تزيد عن شهر كامل بعد انتهاء تطبيقه، مما يعكس فعالية التصميم التربوي في تحقيق الأهداف المنشود (محمد، 2015)

2- الدراسات السابقة:

1- تبرز الدراسة التي أجراها أصف يوسف ولينا لطيف زيود أهمية أنشطة اللعب الجماعية كوسيلة لتعزيز المهارات القيادية لدى أطفال الروضة الذين تتراوح أعمارهم بين 5-6 سنوات. تهدف هذه الدراسة إلى قياس تأثير مثل هذه الأنشطة على تنمية الشخصية القيادية لدى هؤلاء الأطفال. ومن أجل تحقيق

هذا الهدف، قامت الباحثتان بتطوير اختبار خاص لتقييم الشخصية القيادية، بالإضافة إلى تصميم مجموعة مُختارة من الألعاب الجماعية التي تهدف إلى تنمية المهارات ذات الصلة. شملت العينة البحثية 52 طفلاً ضمن الفئة العمرية المستهدفة، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، مما أتاح المقارنة بين نتائج الطريقتين التعليمية التقليدية والابتكارية. أظهرت النتائج تفوق الأنشطة الجماعية على الأساليب التقليدية المتبعة في تعليم أطفال الروضة، حيث أثبتت فعالية هذه الأنشطة في تعزيز مهارات القيادة واكتسابها مقارنة بالطرق التقليدية الأقل تأثيراً. تعكس هذه الدراسة أهمية استخدام أساليب تفاعلية تعتمد على اللعب الجماعي كأداة تعليمية فعالة في المراحل المبكرة من نمو الطفل.

2- دراسة ابتسام أحمد خليل غنام تناولت فعالية برنامج يعتمد على الأنشطة الفنية في تعزيز بعض مهارات القيادة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. هدف البحث إلى استكشاف أثر هذا البرنامج في تنمية قدرات القيادة لدى الأطفال، واعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي باستخدام تصميم المجموعة الواحدة. شملت العينة 52 طفلاً وطفلة من الروضة. استُخدمت عدة أدوات في الدراسة، منها قائمة ملاحظة مهارات القيادة للأطفال (من إعداد الباحثة)، إضافةً إلى البرنامج المقترح الذي صُمم خصيصاً لتحقيق أهداف البحث، وكذلك النسخة الرابعة من مقياس ستانفورد بينيه التي أعدها روبرت وآخرون وتم ترجمتها بواسطة مليكة سنة 1998 وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي، مما يشير إلى فعالية البرنامج في تحقيق أهدافه بناءً على النتائج أوصت الباحثة بالاهتمام بتطبيق برامج متخصصة تستهدف تطوير مهارات القيادة لدى الأطفال، وكذلك زيادة الوعي بين أولياء الأمور بكيفية تعزيز هذه المهارات لدى أبنائهم.

3- تناولت الدراسة التي أجرتها الباحثة برغوث رحاب صالح محمد تصميماً لبرنامج مقترح يعتمد على الأنشطة اللاصفية بهدف تنمية مهارات السلوك القيادي لدى أطفال الروضة. وقد هدفت هذه الدراسة إلى قياس مدى فاعلية البرنامج المقترح في تعزيز بعض المهارات القيادية عند الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وذلك باستخدام المنهج شبه التجريبي. شملت عينة الدراسة 48 طفلاً من الذكور والإناث، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية. توصلت الدراسة إلى أن البرنامج المقترح، المعتمد على الأنشطة اللاصفية، أثبت فاعلية دائمة في تنمية مهارات السلوك القيادي لدى أطفال الروضة، حيث استمر تأثيره لأكثر من شهر بعد انتهاء تطبيقه. كما خلصت الدراسة إلى تقديم مجموعة من التوصيات الموجهة نحو دعم تطوير مهارات القيادة لدى أطفال الروضة، وتسهيل الضوء على أهمية هذه المهارات في بناء شخصية الطفل القائد مستقبلاً.

وبناء على ما سبق نطرح التساؤلات التالية:

التساؤل العام: هل تؤثر الوحدات التعليمية المقترحة في تنمية مهارات القيادة لدى تلاميذ الطور الابتدائي؟

التساؤلات الفرعية:

- هل هناك فرق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في مهارات القيادة عند المجموعة التجريبية والضابطة؟
- هل هناك اختلاف بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي في مهارات القيادة؟

الفرضيات:

الفرضية العامة: الوحدات التعليمية المقترحة تؤثر إيجابيا على مهارات القيادة لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

الفرضيات الفرعية:

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لصالح الاختبار البعدي في مهارات القيادة لدى المجموعة التجريبية.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي في مهارات القيادة

2- الهدف العام من الدراسة:

معرفة أثر الوحدات التعليمية المقترحة في تحسين مهارات القيادة لدى تلاميذ الطور الابتدائي، إبراز أهمية ودور النشاط البدني الرياضي في تحسين مستوى مهارات القيادة لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

3- التحديد الإجرائي للمفاهيم:

1- الوحدات التعليمية: خطة تعليمية متكاملة تُركز على المتعلم كمحور أساسي، تُقدم خبرات متنوعة عبر أنشطة مخططة مسبقاً، تهدف لربط التعلم بالحياة وتنمية قدرات المتعلم شمولياً (معرفية، وجدانية، حركية، اجتماعية).

2- المهارات القيادية: القيادة هي عملية تأثير متبادلة بين القائد والمروّوسين لتحقيق أهداف مشتركة. تعتمد على التواصل الفعال (تبادل المعارف والاتجاهات)، المرونة (التكيف مع الظروف المتغيرة)، البعد الاجتماعي (تجاوز العلاقات الفردية لتشمل النظم المحيطة)

2-الطفولة: هي الفترة المبكرة من الحياة التي يعتمد فيها الفرد كلياً على والديه، وتمتد الطفولة من الولادة إلى البلوغ. في علم التربية، يُطلق على الولد

أو البنت حتى سن البلوغ، أو على الشخص المستمر في النمو الجسدي والعقلي. وتتميز بالتنشئة المقصودة، النمو السريع

الاعتمادية والامتداد الزمني.

4- الإجراءات المنهجية:

4-1 الطريقة والأدوات:

المنهج: من خلال المشكلة المطروحة، فإن المنهج التجريبي يبدو أكثر ملاءمةً لحل هذه المشكلة.

- الدراسة الاستطلاعية:

اتباعاً للمنهجية العلمية في إجراء البحوث، وحرصاً على الوصول إلى نتائج دقيقة ومضبوطة للاختبارات (الاستبيان)، ولتوفير مصداقية وموضوعية للبحث، قام الباحث بتنفيذ تجربة استطلاعية. أشرف على هذه التجربة التي أجريت على عينة مكونة من ثمانية تلاميذ تم اختيارهم بشكل عشوائي، مع استبعادهم لاحقاً من المشاركة في التجربة الرئيسية. الهدف الأساسي من هذه الخطوة كان التحقق من مدى ملاءمة عبارات الاستبيان لتحقيق الهدف المطلوب قياسه، بالإضافة إلى تحديد زمن الاستجابة واستكشاف الصعوبات التي قد تواجه الباحث خلال الدراسة الرئيسية. تم إجراء التجربة الاستطلاعية بغرض التأكد من مصداقية وثبات الاختبار، حيث تمت عملية التطبيق تحت إشراف مباشر من الباحث

- **العينة:** اختيار العينة كان بطريقة قصدية، حيث بلغت 48 تلميذاً:

العينة الاستطلاعية: 8 تلاميذ (4 ذكور، 4 إناث).

العينة التجريبية: 20 تلميذاً (10 ذكور، 10 إناث).

العينة الضابطة: 20 تلميذاً (10 ذكور، 10 إناث).

- مجالات البحث:

المجال الزمني: أجريت التجربة وفق التسلسل الزمني التالي:

تمت التجربة الاستطلاعية يوم: 2024/02/05 إلى 2024/02/11.

الدراسة الأساسية: 2024/02/12 إلى 2024/03/07.

المجال المكاني: المدارس الابتدائية لولاية تلمسان

المجال البشري: شملت عينة البحث 48 تلميذاً من الطور الابتدائي لولاية تلمسان موزعين كما يلي:

العينة الاستطلاعية: 8 تلاميذ (4 ذكور، 4 إناث).

العينة التجريبية: 20 تلميذاً (10 ذكور، 10 إناث).

العينة الضابطة: 20 تلميذاً (10 ذكور، 10 إناث).

- متغيرات البحث:

المتغير المستقل: الوحدات التعليمية - **المتغير التابع:** مهارات القيادة.

- أدوات البحث:

-الوحدات التعليمية: عدد الوحدات التعليمية: 12 وحدة تعليمية بمعدل

حصتين أسبوعياً، حيث تشتمل على مجموعة من الألعاب لتنمية المهارات القيادية.

مدة الحصة: 50 دقيقة.

طبقت الوحدات التعليمية على المجموعة التجريبية في حين المجموعة الضابطة مارست حصة التربية البدنية المبرمجة في استعمال الزمن الأسبوعي

-مقياس مهارات القيادة:

لتصميم أداة الدراسة (الاستبانة)، قام الباحث بالاطلاع على أدبيات الدراسات السابقة ذات الصلة؛ للاستفادة منها في بناء الأداة، حيث تم إعداد استبانة خاصة بالدراسة الحالية، وهي استبانة تعرف واقع مستوى مهارات القيادة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والتي تكونت من 85 عبارة في صورتها الأولية، وزعت على المحاور التالية:

- المحور الأول: مهارة الاتصال والتواصل (16 عبارة).
 - المحور الثاني: مهارة حل المشكلات (12 عبارة).
 - المحور الثالث: مهارة صنع واتخاذ القرار (10 عبارات).
 - المحور الرابع: مهارة العمل الجماعي (21 عبارة).
 - المحور الخامس: مهارة إدارة الوقت (14 عبارة).
 - المحور السادس: مهارة التخطيط (12 عبارة).
- وقد تم تكييف المقياس ليتماشى مع عينة الدراسة فأصبح:
- كل محور يتضمن 4 عبارات إجمالي 24

- الأسس العلمية للأداة:

جدول رقم 01 يبين الخصائص السيكومترية لأداة البحث:

الصدق الذاتي	الثبات	إعادة التوزيع		التوزيع		
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.95	0.90	1.07	08	1.04	7.75	مهارة الاتصال
0.89	0.80	0.71	7.25	0.76	07	حل المشكلات
0.93	0.87	0.64	7.13	0.71	7.25	اتخاذ القرار
0.93	0.87	1.31	7.50	1.06	7.38	العمل الجماعي
0.94	0.89	0.83	7.13	1.13	7.13	إدارة الوقت
0.90	0.81	1.19	7.38	0.83	7.13	مهارة التخطيط
0.95	0.90	2.71	44.25	2.56	43.63	المهارات القيادية

تُظهر البيانات أن استبيان المهارات القيادية يتمتع بصدق وثبات عاليين (تجاوز الحد الأدنى العلمي بنسبة 20-30%)، مما يجعله أداة موثوقة لقياس أثر الوحدات التعليمية. هذا يضمن:

1. دقة النتائج عند تطبيقها على العينة الأساسية (48 تلميذاً).
2. إمكانية تعميم النتائج على بيانات تعليمية مماثلة.
3. صحة الاستنتاجات المتعلقة بفعالية الوحدات التعليمية في تنمية المهارات القيادية.

- الأدوات الإحصائية:

إستخدم الباحث الوسائل الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي. الانحراف المعياري. اختبارات للمجاميع المرتبطة (لعينة واحدة). اختبارات للمجاميع المستقلة (لعينتين). معامل الارتباط البسيط لبيرسون.

5- عرض وتحليل النتائج:

5-1- عرض نتائج الفروق بين القياس القبلي والبعدى للمهارات القيادية لدى العينة التجريبية:

لتحديد طبيعة الفروق بين القياس القبلي والبعدى للمهارة القيادية لدى العينة التجريبية تم استخدام اختبارات للمجاميع المرتبطة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم 02 يبين طبيعة الفروق بين القياس القبلي والبعدى للمهارة القيادية لدى العينة التجريبية

الأبعاد	القياس القبلي		القياس البعدى		قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
مهارة الاتصال	7.35	0.59	10.35	0.99	14.62	2.09	دال
حل المشكلات	7.20	0.83	10.10	1.07	20.24	2.09	دال
مهارة اتخاذ القرار	7.40	0.88	9.75	0.79	12.01	2.09	دال
العمل الجماعي	7.35	0.81	9.25	0.85	11.83	2.09	دال
إدارة الوقت	7.45	0.76	9.30	0.86	22.58	2.09	دال
مهارة التخطيط	7.10	0.85	9.40	0.75	15.66	2.09	دال
المهارات القيادية	43.85	0.81	58.15	2.18	31.13	2.09	دال

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة اختبار ت المحسوبة لأبعاد المهارات القيادية والاستبيان ككل كانت: 14.62، 20.24، 12.01، 11.83، 22.58، 15.66، 31.13 وهي أكبر من قيمة ت الجدولية والبالغة 2.09 عند نسبة خطأ 0.05 ودرجة حرية 19 وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة معنوية بين القياس القبلي والبعدي لأبعاد المهارات القيادية والاستبيان ككل، لصالح القياس البعدي حيث بلغت قيم المتوسط الحسابي له في أبعاد المهارات القيادية والاستبيان ككل (10.35، 10.10، 9.75، 9.25، 9.30، 9.40، 58.15)، وهي أكبر من قيم المتوسط الحسابي للاختبار القبلي (7.35، 7.20، 7.40، 7.35، 7.45، 7.10، 43.85) أي أن العينة التجريبية حققت تطوراً ملحوظاً في المهارات القيادية ويعزى هذا التحسن للبرنامج التدريبي المطبق.

2.5. عرض نتائج الفروق بين القياس القبلي والبعدي للمهارة القيادية لدى

العينة الضابطة: جدول رقم 03 يبين طبيعة الفروق بين القياس القبلي

والبعدي للمهارة القيادية لدى العينة الضابطة

الأبعاد	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
مهارة الاتصال	7.65	0.67	7.85	0.88	1.45	2.09	غير دال
حل المشكلات	7.40	0.82	7.45	0.94	0.57	2.09	غير دال
اتخاذ القرار	7.25	1.02	7.35	0.93	0.81	2.09	غير دال
العمل الجماعي	7.30	1.03	7.45	1.10	1.37	2.09	غير دال
إدارة الوقت	7.55	1.05	7.60	0.99	0.37	2.09	غير دال
مهارة التخطيط	07	0.92	7.25	1.07	2.03	2.09	غير دال
المهارة القيادية	44.15	2.13	44.95	2.61	2.05	2.09	غير دال

كما نلاحظ أن قيم اختبارات المحسوبة بين القياس القبلي والبعدى لأبعاد المهارات القيادية والاستبيان ككل والبالغة: 1.45، 0.57، 0.81، 1.37، 0.37، 2.03، 2.05 كانت أقل من قيمة ت الجدولية والبالغة 2.09 عند نسبة خطأ 0.05 ودرجة حرية 19 وهذا ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين القياس القبلي والبعدى لأبعاد المهارات القيادية والاستبيان ككل، أي أن العينة الضابطة لم تحقق تطورا في المهارات القيادية.

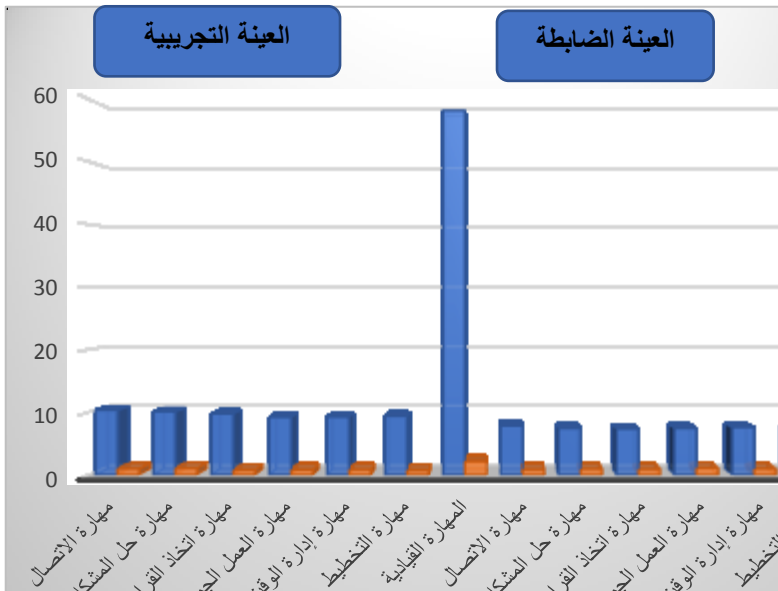
3.5. عرض نتائج الفروق بين العنيتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدى للمهارة القيادية:

جدول رقم 04 يبين طبيعة الفروق بين العنيتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدى للمهارة القيادية

الأبعاد	العينة التجريبية		العينة الضابطة		قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
مهارة الاتصال	10.35	0.99	7.85	0.88	8.47	2.02	دال
حل المشكلات	10.10	1.07	7.45	0.94	8.30	2.02	دال
اتخاذ القرار	9.75	0.79	7.35	0.93	8.79	2.02	دال
العمل الجماعي	9.25	0.85	7.45	1.10	5.79	2.02	دال
إدارة الوقت	9.30	0.86	7.60	0.99	5.77	2.02	دال
مهارة التخطيط	9.40	0.75	7.25	1.07	7.35	2.02	دال
المهارة القيادية	58.15	2.18	44.95	2.61	17.37	2.02	دال

نلاحظ من خلال الجدول أن قيم اختبارات المحسوبة بين العنيتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدى لأبعاد المهارات القيادية والاستبيان ككل بلغت: 8.47، 8.30، 8.79، 5.79، 5.77، 7.35، 17.37 وهي أكبر من قيمة ت الجدولية والبالغة 2.02 عند نسبة خطأ 0.05 ودرجة حرية 38 وهذا ما

يدل على وجود فروق ذات دلالة معنوية بين العينتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لأبعاد المهارات القيادية والاستبيان ككل، لصالح العينة التجريبية حيث بلغت قيم المتوسط الحسابي لها في القياس البعدي لأبعاد المهارات القيادية والاستبيان ككل (10.35، 10.10، 9.75، 9.25، 9.30، 9.40، 58.15) و هي أكبر من قيم المتوسط الحسابي للعينة الضابطة (7.85، 7.45، 7.35، 7.45، 7.60، 7.25، 44.95).



شكل رقم 01 يبين الفرق مستوى العينتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للمهارة القيادية

نستنتج أن العينة التجريبية حققت تطوراً ملحوظاً مقارنة بالعينة الضابطة وهذا ما يؤكد نجاعة البرنامج المقترح.

6- مناقشة النتائج وتفسيرها:

اعتمد الباحث في جمع البيانات على استخدام الأدوات والوسائل المخصصة لهذا الغرض وفق منهجية البحث المتبعة في هذه الدراسة. واستناداً إلى البيانات

المستخلصة، أجريت عملية عرض وتحليل ومناقشة النتائج، بناءً على التحليل الإحصائي ومن خلال تقييم النتائج الرئيسية، يتضح بجلاء تحقيق العينة لفروقات ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للاختبارات القبلية والبعدية، مع تفوق واضح لصالح النتائج البعدية. هذا الاستنتاج قد تم دعمه بالاستناد إلى الجداول والأشكال البيانية التي تم تقديمها سابقاً بشكل تفصيلي. هناك العديد من الطرق لتنمية مهارات القيادة لدى الأطفال. من أبرز الطرق تشجيعهم على المشاركة في الأنشطة الجماعية مثل النوادي والفرق الرياضية، حيث يتعلمون كيفية توجيه الآخرين وحل المشاكل. يعد تقديم نموذج قيادي إيجابي من قبل الأهل والمعلمين مهماً، لأن الأطفال يتعلمون من سلوكهم، ومن المهم منح الأطفال فرصاً لقيادة المشاريع الصغيرة، وتعليم مهارات حل المشكلات عن طريق استخدام المواقف اليومية. كما أن تعزيز مهارات الاتصال يساعد الأطفال في التعبير عن أفكارهم والاستماع للآخرين. كما يجب توجيه الأطفال وتصحيح سلوكياتهم، وتقديم الدعم عند الحاجة.

و هو ما تؤكد (أصف يوسف -لينا لطيف زيود) في دراستهما حيث توصلتا إلى ضعف قدرة الطريقة التقليدية المستخدمة في تعليم أطفال الرياض، مقارنة بكفاءة وفعالية طريقة استخدام أنشطة اللعب الجماعية، فيما يتعلق بإكساب وتعليم الطفل مهارات الشخصية القيادية (زيود، 2013)، و يتوافق مع ما توصل إليه (كمال الدين حسين محمد حسين) حيث توصل إلى إمكانية تنمية مهارات القيادة لمرحلة رياض الأطفال من خلال توفير بيئة التعلم الفعال والنشط التي تنمي مهارات التواصل الاجتماعي، والثقة بالنفس، وحل المشكلات، والدافعية للإنجاز مع مراعاة خصائص الأطفال في هذه المرحلة، والفروق الفردية بينهم، وإلقاء الضوء على طريقة جديدة من طرق التدريس برياض الأطفال (الشقيري، 2018).

ومن خلال كل ما تقدم يعزو الباحث التطور الحاصل عند عينة البحث المتمثلة في تلاميذ المرحلة الابتدائية (10-11) سنة ومن خلالهم فئة الطفولة إلى فعالية وتأثير الوحدات التعليمية المقترحة، ومن هذا المنطلق يؤكد الباحث على أهمية تدريس التربية البدنية والرياضية في المدارس الابتدائية.

- الخاتمة:

ضمن إطار إجراءات الدراسة وبما يتماشى مع أهدافها، أثبت التحليل الإحصائي للنتائج المكتسبة أن الوحدات المقترحة ساهمت في تحقيق تطور إيجابي بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي، بما يُظهر تفوق المجموعة التجريبية في اختبارات المهارات الاجتماعية. ويعزى هذا التحسن إلى مدى ملائمة الوحدات المقترحة لطبيعة هذه الفئة المستهدفة. بالإضافة إلى ذلك، لوحظ أن النشاط الرياضي لعب دوراً هاماً في تعزيز مستوى مهارات القيادة لديهم حيث كان التطور عند العينة التجريبية تطوراً واضحاً. على ضوء النتائج المتحصل عليها يوصي الباحث بالقيام بدورات تدريبية وورش عمل لأساتذة التربية البدنية والرياضية للطور الابتدائي على كيفية تنمية مهارات القيادة لدى التلاميذ، ضرورة لفت أنظار معدي البرامج والمناهج الدراسية إلى مدى توافر أنشطة (صفية أو لا صفية) تعمل على تنمية مهارات التخطيط وحل المشكلات واتخاذ القرار لدى أطفال الابتدائيات والاهتمام بالمزيد من إجراء الدراسات والأبحاث التي تهتم بتنمية مهارات السلوك القيادي للطفل في مرحلة الطفولة.

المصادر والمراجع:

1. ابتسام أحمد خليل غنام. (يناير، 2021). فعالية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في تنمية بعض مهارات القيادة لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. مجلة دراسات الطفولة.
2. أصف يوسف -لينا لطيف زيود. (13 08، 2013). دور أنشطة اللعب الجماعية في تنمية الشخصية القيادية لدى طفل الروضة (5-6) سنوات. الآداب والعلوم الإنسانية.
3. برغوث-رحاب صالح محمد. (ديسمبر، 2015). برنامج مقترح قائم على استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى طفل الروضة. مجلة دراسات الطفولة.
4. جاسم محمد جندل. (2021). الطفولة. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
5. سمر علاء الدين. (2022). الطفولة. دار كتبنا.
6. فيروز شين. (2017). القيادة الإدارية وتنمية المهارات. دار أسامة للنشر والتوزيع.
7. كمال الدين حسين محمد حسين - سلوى علي إبراهيم الجبار - وفاء علي عبده الشقيري. (يناير، 2018). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مسرح العرائس في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى أطفال الروضة. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية.
8. مكسيم غوركي. (2019). الطفولة. دار مسعى.